وإذا فاه لساني ذاكرا • كان معنى من معانيها صمد •
كلمتني بكلام أولا • فاشتغال الحال منها بالأبد •

يا أسرى الهمم الأرضية وأرقاء النفوس التي غير مرضية هذه الجادة
فأين السالكون ابعد العين اين ذو • وقال نفع الله به المجتبى مطلوب
والمنيب طالب الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب والسلام
على من اتبع لا من ابتدع • ومن كلامه نفع الله به الذاكر لله تعالى مع حب الدنيا
ظالم • والملازم على الذكر والفكر مع الترك لها لحق فأمن النار وشوقا
إلى الجنة مقتصد • والذاكر لله بالله خالصا لله بلا علة سابق فدقق
النظر أيها المشوف لرتبة الخواص • واعلم أن التبري من الحول والقوة
خاصة الإخلاص • وإياك والتحلي بما ليس لك بحال • فتنتظم في سلك الجهال •
واعلم أنما ذكرناه من ذكر الظالم والمقتصد والسابق بتوفيق الله وقوة
الإيمان برسول الله • وقد بشرنا سيد البشر بقوله صلى الله عليه وسلم
سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له • ومن كلامه نفع الله
به رأس مال الفقير الثقة بالله • وأقل ما فيه الركون إلى خلق الله لقوله
تعالى • ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار • والظلم مشترك فيه
عامة الخلق وخاصتهم بدليل إن الإنسان لظلوم كفار • فإياك
أن تركن إلى غير الله فيقع الشرك الخفي في باطنك فلا تجد من يرقيه

وقد

وقد ثبت سواه فعليك بالتوكل على الله والتسليم لأمر الله والرضا
بما حكم الله ألا إلى الله تصير الأمور • ومن كلامه نفع الله به اعلم هداك
الله أن نور القلب يمنع من متابعة هوى النفس • أفمن شرح الله صدره
للإسلام فهو على نور من ربه • ولا يتهيأ للفقير الخروج من ظلمات
جهله إلا بنور يضعه الرب في قلبه • وذلك بقسمة قديمة سابقة
أزلية نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا
بعضهم فوق بعض درجات • ومن كلامه رحمه الله تعالى
أما بعد فإن السلامة موجودة لمن سلم زمام التسليم في
يد من له الأمر من قبل ومن بعد • ومن اعترض في ما ليس له به علم
حكم عليه الحاكم بالقهر والقدرة وهو مذموم • ومن قابل
الحوادث الشاقة بسعة الرضا وجد حلاوة مادة الصبر من ربه •
فاستعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين • وهذه
المحبة الذي شيء يقع في القلب • فاعمل بما سمعت • والحكم على النفس
بما علمت • العلم ينادي بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل • والمتعرض
للنفحات واقف على الطريق يطلب مزيدا له • وأقوى دليل
وأوضح سبيل قوله عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا • ولا سبيل إلى ما ذكرناه إلا بمادة توفيق الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)